

تفسير جزء تبارك | الدرس (31) | فضيلة الشيخ أ. د. أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

وكنا قد شرعنا في تفسير سورة الجن تلكم السورة العظيمة المفعمة الحقائق الايمان ووصول التوحيد وبيان ما جرى لتلك الثلة المباركة من مؤمن الجن الذين ساقهم الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:00:37](#)

فاستمعوا القرآن وذكرنا المقاصد العامة من هذه السورة والتمثلة في بيان حقيقة القرآن وعظمته وحفظ الله له وصونه وفي بيان طبيعة الجن وطرائقهم ونفي الخرافات المتعلقة بهم وما في هذه السورة من تجريد التوحيد بانواعه الثلاثة وبيان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

وتناولنا تفسير الايات التسع الاولى من هذه السورة واردفنا ذلك بذكر احاديث آآ من استماع الجن للنبي صلى الله عليه وسلم ولقائهم به في مناسبات شتى ونستنبط الفوائد من تلكم الايات التسع التي آآ ذكرناها في المجلس السابق فنذكرها لكي - [00:01:29](#)

كون مذكرة لما تقدم بيانه. فمن هذه الفوائد ان القواقل من الفاظ السور وحروف القرآن قل اوحى فقل اوحى وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هي - [00:01:57](#)

من اي الكتاب وليست زائدة عنه ومما يستفاد ايضا التأكيد على الامر غير المألوف المستنكر ففي هذه السورة استهلال آآ بديع قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فامر الله نبيه ان يقول ذلك. لانه لم يكن - [00:02:18](#)

من جري العادة ان يستمع آآ الانس الى الجن او غير ذلك او ان يستمعوا الى رسول فمن باب التأكيد لهذا الامر المألوف آآ جاء على هذا على هذه على هذا التعبير - [00:02:42](#)

ومن الفوائد الفرق بين السماع والاستماع انه استمع ولم يقل انه سمع فان الاستماع عمل مقصود. ولهذا قال ربنا عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:03:00](#)

فان السمع منهج الى القلب فاذا استمع الانسان بكليته وصل الى آآ قلبه فانتفع به. بخلاف من يقرع طبله اذنه يكون ذلك منتهى وقدم الله تعالى قوما يستمعون القرآن فلا يأبهون له ويستمعون الذكر فلا يأبهون له. قال الله تعالى حتى اذا - [00:03:21](#)

من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا ونجد ان الله تعالى آآ يقرن بين الاستماع والانصات قال سبحانه واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فهذا لا شك انه مدخل لتحصيل الهدى - [00:03:47](#)

اه من الفوائد ان المشروع عند سماع القرآن هو الاستماع والانصات. ان يستمع الانسان وينصت لا يكتفي بمجرد التطريب والتلذذ باداء المرتلين وان كان هذا آآ حسنا ومقصودا لكن اهو اعظم من ذلك؟ هو ما ينتج عنه التدبر والفقه - [00:04:10](#)

فهذا اعظم مقاصد القرآن ومن الفوائد ايضا اثبات وجود الجن. اثبات وجود الجن وسماعهم من الانس. فمن انكر الجن فقد كفر فان الجن خلق من خلق الله آآ ذكرهم الله تعالى في غير موضع من كتابه. فمن ادعى انه لا وجود لهم - [00:04:37](#)

وان هذا من الخرافات فهو كافر اه مكذب بالقرآن ومن الفوائد ايضا ان الجن مكلفون مأمورون منهيون متابون ومعاقبون وهم خلق من خلق الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الا ان لهم خصائص تختلف عن خصائص الانس - [00:05:01](#)

وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في اه الطبقات المكلفين ذكر الطبقة الثامنة عشرة وهي طبقة الجن وذكر من خصائصهم وحقائقهم ما ينبغي ان يكون المعول عليه ولا يلتفت الى ما سواه مما يتحدث به الناس ويتداولونه من مرويات وخرافات - [00:05:27](#)

ومن الفوائد شمول رسالته صلى الله عليه وسلم للانس والجن كما يدل تدل عليه هذه السورة وكما يدل عليه قول الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الايات - [00:05:54](#)

ومن فوائد هذه الايات كمال عقول هؤلاء النفر. وصحة ايمانهم لله درهم. كيف لما سمعوا القرآن فاضت قلوبهم على سنتهم بهذه المعاني الجليلة هذه المعاني الفخمة هذه المعاني الرصينة الثقيلة التي ذكرها الله في - [00:06:10](#)

فهذا يدل على كمال عقول اولئك النفر من جن نصيبين. الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم واستمعوا اليه ومن الفوائد فضيلة القرآن وعظيم اثره في النفوس وقد اوسعنا هذا كلاما وبحثا - [00:06:30](#)

آ ومن الفوائد ان اعجب ما في القرآن واعظمه هو الهداية للرشد لانهم قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد اذا فاعظمه واعجبه هو هدايته للرشد. حيث يجلو العينين ويزيل الوقر عن الاذنين. ولكنة عن القلوب فتبصر - [00:06:50](#)

الحقائق على ما هي عليه ومن فضائله ومن فوائد الايات ان مقتضى الاهتداء هو الايمان. المستلزم للقول والعمل يهدي الى الرشد فامنا به ولا يكفي مجرد الاقرار والاعتراف بالحقائق بل لابد ان يستتبع ذلك ايمانه والايمان قول وعمل - [00:07:13](#)

ومن الفوائد ان الرشد نقيض الغيب واعظم الرشد التوحيد واعظم الغي الشرك كما قالوا وانا ظننا ان لن نقول الانس والجن وان وانه كان يقول سفيها على الله شططا اه ومن الفوائد ان مجرد سماع القرآن يثمر التوحيد والعلم بالوهمية قائلة سبحانه - [00:07:36](#)

فانهم لما سمعوا الايات وحدوا الله عز وجل. قال الله عز وجل يهدي الى الرش فامنا به ولن نشرك بربنا احدا يهدي الى الرشد والرشد ضده الغيب ونقيضه فاستنبطوا من ذلك ومن معاني القرآن ومن تفرد القرآن - [00:08:04](#)

انه يمتنع ان يكون لله مثيل ونظير. فلماذا نفوا الشرك عن الله عز وجل وقال لن نشرك بربنا احدا ومن الفوائد تعظيم شأن الرب وامره وفعله والاءه وجلاله وقدرته ونعمه. وانه تعالى - [00:08:26](#)

ربنا فجد ربنا هو الاءه وامره وفعله وقدرته ونعمه ومن الفوائد تنزيه الرب عن الصاحبة والولد وانه مقتضى التوحيد من اقر بتوحيد الله تعالى فلا يمكن ان يثبت له صاحبة ولا ولدا. ولهذا نفوهما عن الله عز وجل. فان الولد - [00:08:47](#)

لابيه والزوجة من جنس زوجها. والله منزه عن ذلك لانه لا شبيه له ولا ند له ولا نظير ومن فوائد الايات الرد على مدع البنوة والزيجة من المشركين واليهود والنصارى كما تقدم. ومن الفوائد ان - [00:09:13](#)

الايمان والتوحيد يثمر التنزيه والتعظيم ومن الفوائد ان السفه والطيش يثمر المقالات الباطلة الجائرة وانه كان يقول سفيها على الله شططا السفه يثمر هذه المقالات الجائرة ومن الفوائد تشابه الانس والجن في المأثم والمغرب. كما في البر والمغنم. وانا ظننا ان لن نقول الانس والجن - [00:09:32](#)

وعلى الله كذبا. فهم في هذا يستوون. فهم يستر منهم المأثم والمغرم. كما انه يقع لهم البر والمغنم ومن الفوائد شرك الاستعاذة وهو طلب العود بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:10:02](#)

وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن. فهذا شرك الاستعاذة كما تقدم بيانه ومن الفوائد ان الخوف من غير الله يورث الرهق للمستعيز والمستعاذ به قد قالوا فزادوهم رهقا على احد التفسيرين. فان كان الذي زادهم الانس والذين زيد - [00:10:23](#)

هم الجن اي انهم زادوهم طغيانا وان كان الذين زادوا هم الجن زادوا الانس رهقا اي انهم زادوهم ذعرا وخوفا وآ اسمع ومن الفوائد تشابه مشرك الجن والانس في انكار البعث والبنوة في في انكار البعث والبنوة - [00:10:49](#)

لقولهم وان نعم لقولهم وانهم ظنوا كما بغيتهم. الا يبعث الله احدا احد التفسيرين ان لن يبعث الله يعني يوم القيامة فيكون هذا انكارا للبعث. والتفسير الثاني الا يبعث الله احدا. اي الا يبعث الله - [00:11:12](#)

رسولا بعد هذه الفترة بعد عيسى عليه السلام ومن الفوائد تمكن الجن من بلوغ السماء واتخاذ المقاعد لاستراق السمع وانا كنا نقعد منها اي من السماء. وانا لمسنا السمع فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. وانا كنا - [00:11:33](#)

منها مقاعد للسمع. فمن خصائصهم انهم يتمكنون من الطيران في اجواز السماء ويتخذون مراصد ومواقع يسترقون هنا اه فيها السمع ومن الفوائد حراسة السماء بالشهب والرجوم حال تنزل الوحي ومن يستمع الان يجد له شهابا رسدا - [00:11:56](#)

فقد اكتشفوا ان ثم امر حدث وان السماء قد حفظت. فلا يكاد الواحد منهم يصعد. ليسترق السمع ليبلغه الكاهن حتى يأتيه شهاب ثاقب وهذا هو مبتدأ تفسير الايات لهذا اليوم يقول الله عز وجل وان لا ندري اشر اريد - [00:12:23](#)

من في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا لما تبين للجن ان السماء محفوظة مصونة وانها وانهم في كل مكان يتعرضون للشهب والقصف اكتشفوا من ذلك ان تم امر سيقع في الامر. سيقع في الارض. اما - [00:12:49](#)

امر خير او شر استنبطوا ذلك لان هذه المقدمات والارهاصات تشير اليه. لهذا قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام بهم ربهم رشدا. فهذا هو الذي دعاهم ان يذهبوا - [00:13:13](#)

اه بعثات في ارجاء الارض يتحروا الخبر ومن الفوائد كمال ادب مؤمن الجن وذلك بانهم اضافوا الشر الى ما لم يسمى فاعله. وازافوا الخير الى الاسم الى الاسم الصريح لله تعالى - [00:13:32](#)

هذا من كمال الادب. فان الشر لا يضاف الى الله تكملة له والا فان الله خالق كل شيء. لكن انظروا كيف قالوا وان لا ندري اشر اريد بمن في الارض؟ ام اراد بهم ربهم رشدا - [00:13:53](#)

واريد فعل مبني للمجهول وام اراد هذا فعل اعقبه الاسم الظاهر ام اراد بهم ربهم رشدا وهذا مما ينبغي ان يتأدب به المؤمن فلا يظيف ما لا يليق الى الله عز وجل. فلا يقول مثلا يا خالق الجعلان والخنافس والقردة - [00:14:12](#)

الخنازير وان كان الله فعلا هو خالقها. لكن لا يليق ان يفرداها اه هكذا بالذكر. فينبغي التأدب في الالفاظ مع الله عز وجل. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول الرجل عبدي وامتي لما يشعران من مضاهاة الله سبحانه وتعالى - [00:14:33](#)

اه وينبغي ان تضاف الامور غير المستحبة الى الشيطان مثلا. كما قال فتى موسى لموسى وما انساني هو الا الشيطان ان اذكره فنسب الانسان الى الشيطان. يقول الله عز وجل عن هؤلاء المؤمنين وانا لا ندري اشر اريد بما - [00:14:53](#)

من في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وان ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا. وظننت هنا بمعنى ايقنا اي اعتقدنا اعتقادا جازما لا مربة فيه. انه لا مفر من امر الله لا في الارض ولا في السماء - [00:15:17](#)

وان ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا. كما قال الله عز وجل يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من السماوات والارض فانفذوا لا تنفذوا الا بسطان - [00:15:37](#)

فهم قد ايقنوا رحمهم الله ان هذا لم يعد بمقدورهم وان الله سبحانه وتعالى محيط بهم وظلوا يتابعون هذه الجمل الرصينة يقولون وان منا الصالحون ومنا دون ذلك. كنا طرائق - [00:15:53](#)

ها هم يوصفون جماعتهم وفئتهم بانهم طوائف وطرائف وفرق واوزاع وان منا الصالحون ومنا دون ذلك وما دون ذلك هم الفساق والكفار. كنا طرائق قدا اذا حالهم كحال الادميين. فيهم الصالحين - [00:16:11](#)

وفيهم الفساق وفيهم الكفار وان لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه وان لما سمعنا الهدى امنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا منهم رحمهم الله اه نوع من الاختباط بنعمة الله تعالى عليهم - [00:16:37](#)

انهم سمعوا الهدى وهو القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا اية انهم لما سمعوا الهدى من في رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا به. وهذا من التحدث بنعمة الله تعالى وليس من - [00:17:07](#)

المباهاة والمفاخرة ثم قالوا وانا لما سمعنا الهدى امنا به. فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا. اي لا يخشى ان ينتقص من ثوابه واجره ولا يخشى ايضا ان يلحقه عنة واذى وبرر - [00:17:27](#)

وهذا مصداق قول الله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى قال ابن عباس لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة - [00:17:48](#)

فهذا اكتشاف اكتشفه هؤلاء المؤمنون من اثار الايمان فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا كما قال سبحانه وتعالى ومن يعمل من

الصالحات فلا يخاف ظلما ولا هضما الهضم هو البخس - 00:18:06

كذلك الظلم كانه يقابل الاخرى وكذلك قال الله تعالى ومن يعمل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة. ولنجزينهم هم باحسن ما كانوا يعملون. هذه مواعيد الله عز وجل محكمات لا تتخلف. فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا -

00:18:26

وان منا المسلمون. ومنا القاسطون. ها هنا عاد التقسيم قسمين. كما قسم الله تعالى في قوله هو الذي خلقكم. فمنكم كافر ومنكم

مؤمن. فكما ان هذا واقع في البشر الادميين واقع ايضا في - 00:18:53

الجن وان منا المسلمون والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. هذا حد الاسلام فهو يشمل

المسلم الذي اتى بجميع حقائق الايمان ولوازم الاسلام وشرائعه ويشمل ايضا من قصر - 00:19:15

وفي ذلك وقسيمه القاصد وهو الجائر عن الهدى اخوانا منا المسلمون ومنا القاسطون. فالقاسطون هم الجائرون المائلون. بخلاف

المقسطون فانهم العادلون. المقسطون على منابر من نور يوم القيامة هذا فرق ما بين القاسط والمقسط - 00:19:36

فمن اسلم فاولئك تحروا رشد اى الذين سلكوا آآ هذا المسلك الاسلام لله والانقياد له فقد تخيروا لانفسهم توقعوا آآ الرشد في حالهم

ومآلهم فقد تحروا رشد. واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا - 00:19:59

القاسطون الذين حادوا ومالوا وجاروا عن طريق الاستقامة فهم حطب جهنم وهذا يدلنا على ان الجن يعذبون في النار كما يعذب

الانس. وان كانوا قد خلقوا من نار. لكن النار التي خلقوا منها - 00:20:24

ليست بشيء الى نار جهنم وكانوا لجهنم حطبا. كما قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها النار اسوء

الحجارة. ومن بين تفسيرات الناس القول بان الناس يشمل الانس والجن - 00:20:41

كما في سورة الناس كانوا لجهنم حطبا. ثم قال الله تعالى آآ وهذا كآنه انشاء من كلام الرب عز وجل لا من آآ كلام على مؤمن الجن. وان

لو استقاموا على - 00:21:03

طريقة لاسقيناهم ماء غدقا. وقد اختلف المفسرون في توجيه هذه الاية. وان لو استقاموا على الطريقة فما المراد بالطريقة قيل ان

المراد بالطريقة هي الاسلام والهدى والاستقامة وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. اى لكافناهم وجازيناهم اه ان

نرسل السماء عليهم من - 00:21:19

فيأتيهم ماء غدقا وافرا هنيئا مريئا ويوافق هذا قول الله عز وجل ولو ان ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم

لاكولو من فوقهم من تحت ارجلهم - 00:21:47

وقول وقول الله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فهذا توجيهها على القول بان

الطريقة هي الاسلام والاستقامة والهدى وهذا قول ابن عباس - 00:22:04

وقتادة والسد واخرون وذهب بعض العلماء او ذهب بعض المفسرين ومنهم لاحق بن حميد رضي الله عنه الى ان المراد بالطريقة اى

اي الضلالة اى انهم لو استمروا على ضلالتهم لاسقيناهم - 00:22:24

ماء غدق فتنة لهم وآآ يعنى كقول الله آآ سبحانه وتعالى اه كما قال الله عز وجل لنفتنهم فيه اه وقول الله عز وجل فتحنا عليهم

ابواب كل شيء لنسقيهم ماء غدقا. اى فتحنا عليهم ابواب كل شيء. فيكون هذا من باب الاستدراج لهم. وآآ كقول الله تعالى -

00:22:45

ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين يسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. كهذا استدراج ثم يأتي توجيه الكلام بعدها على كلا

القولين قوله تعالى لنفتنهم فيه على القول بان المراد - 00:23:14

الطريقة هي الاسلام والهدى والاستقامة. اى لنختبرهم ونبتليهم. كما قال سليمان عليه السلام قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام

اكفر هلا غرابة ولا غضاظة في ان يكون هذا واردا حتى على عموم الناس. ما دام هذا في حق نبي من انبياء الله. لنفتنه - 00:23:34

وعلى القول الاخر فيكون لنفدهم فيه اى ليكون لهم يعني لهوا ومتاعا ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون ثم قال

تعالى ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا. هذه محكمات القرآن اي والله من يعرض عن ذكر ربه فلا - [00:23:57](#)
يقيم لله وزنا ولا يجعل الله تعالى نصب عينيه بل يغفل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا. تلكم هي الغفلة المطبقة. والا
فان الغفلة الطارئة تعتري حتى مؤمنين فيدركهم فتور وغفلة لكن المراد هنا الغفلة المطبقة على حد قول الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم -
[00:24:25](#)

انما كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل
اولئك هم الغافلون وتأمل كيف اردفها الله بقوله ولله الاسماء الحسنی. فالعلم بالله هو الذكر - [00:24:52](#)
اما الغافلون الذين يملأون المدرجات ويملئون الميادين ويأكلون ويشربون ويتقلبون ويتفكهون. ولا يرعون لله حقا فهؤلاء احطوا من
الانعام احط من الانعام لانهم عطلوا ما متعهم الله تعالى وامدهم به من ادوات التبكير والتعقل والانتفاع - [00:25:14](#)
فجزاؤهم ان يسلكهم عذاب عذاب يقول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا. اي اليما شديدا مهينا وكأن في
كلمة صعد ما يدل على التنامي وانه في ازدياد مستمر لا يفكر عنهم. وقيل ان صعد بمعنى صعود جبل يرتقى في النار وقيل -
[00:25:41](#)

في جهنم. والمقصود انه عذاب اليم شديد. ويكفيك ما ما عظم الله من شأنه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا. ثم قال الله
تعالى وان المساجد لله. فلا تدعوا مع الله احدا. هذا - [00:26:10](#)
توحيد النقي وان المساجد لله اما ان المراد بالمساجد هي بيوت الله تعالى التي يسجد لله تعالى فيها ما هي محل العبادة؟ فلا يجوز
صرف هذه العبادة لغير الله تعالى. فهي لله يختص بها سبحانه. لا تصرف لغيره - [00:26:28](#)
له وحده واما ان المراد بالمساجد هي مواضع السجود او آآ آ أعضاء السجود. كقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على
سبعة اعظم. الجبهة وشار الى انفه واليدين والركبتين والقدمين - [00:26:50](#)
ولا تعارض بين المعنيين والقاعدة انه اذا امكن حمل الآية على معنيين على وجه لا تعارض فيه فينبغي الاخذ بذلك اه اعمالا لكلا
المعنيين لهذا قال الله وان المساجد لله. فلا تدعوا مع الله احدا. فالسجود لله - [00:27:11](#)
فلا يجوز ان يشرك معه احد في العبادة. ولا ريب ان الدعاء هو اجلى مظاهر العبادة فلا تدعو مع الله احدا. لانه حقيقة الدعاء افتقار
وانكسار واضطرار الى الله عز وجل. هذا هو هذه هي العبودية - [00:27:32](#)
وقد جاء في الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة. وفي حديث فيه مقال الدعاء بخ العبادة. والله تعالى يجعل هذا
بدلا من هذا. حيث يقول الله عز وجل - [00:27:50](#)
وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي ولم يقل دعائي. لان الدعاء هو العبادة آآ وان المساجد لله فلا تدعو
مع الله احدا. وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه - [00:28:06](#)

اما عبد الله فهو نبينا صلى الله عليه وسلم ربما كان هذا من تمام كلام مؤمن الجن وربما كان بيانا من الله عز وجل فنبينا صلى الله
عليه وسلم لما قام يدعوه ربه عز وجل آآ بوادي نخلة او في موضع آآ لقوه في سوق - [00:28:27](#)
اه كادوا يكونون عليه لبدأ. اي يركبوا بعضهم بعضا لشدة حرصهم انجذابهم لسماع ما يقرأه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو احد
التفسيرات لهذه الآية. كادوا يكونون عليه اي كاد الجن ان يكونوا عليه لبدأ يركب بعضهم بعضا يترادفون حتى يكونون اقرب ما
يكون اليه - [00:28:54](#)

ويستمع الى ما يتلوه وقيل ان هذا وصف من مؤمن الجن لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وانه اذا قام يدعوه ويصلي فانهم
يلتئمون حوله وينضمون اليه حتى يزحموا بعضهم بعضا - [00:29:23](#)
وتم قول ثالث في هذه الآية ذكره ابن جرير مال اليه وهو انه كادوا يكونون عليه لبدأ يعني ارادوا بذلك ان يطفنوا نور الله. اي اولئك
المدعوون من المشركين ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى توحيد الله - [00:29:43](#)
ارادوا ان يصدوه عن دعوته وان يطفنوا نور الله تعالى ويمنعوه من ابلاغ وحيه. كادوا يكونون عليه لبدأ وعزز هذا المعنى كما قال ابن

كثير رحمه الله قوله بعد ذلك قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا فكأن - 00:30:09

هذه الجملة رد على فعلهم الذي فعلوه وهو انهم كادوا يكونون عليه لبدا والاقرب والله اعلم ان هذا في وصف حال الجن. وان الجن بحكم طبيعتهم وتركيبهم انهم يركبوا بعضهم بعضا - 00:30:29

ويسعدون خلاف الانس انهم لحرصهم وتشوفهم لسماع ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يكونون عليه لبدا فجاءت الايات بعد ذلك لتبين مقام النبوة ووظيفة النبي وحدوده في بضع ايات عظيمة تقضي على كل تعلق شركي. وتبين حقيقة النبي قل انما وهي اداة - 00:30:48

قل انما ادعو ربي وحده لا سواه لا ادعو احدا غيره. قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا ودوما يأتي النفي مع الاثبات حتى يتم التوحيد الخالص كما في كلمة التوحيد لا اله الا الله نفي واثبات. قل انما ادعو ربي اثبات ولا اشرك به احدا. نفي - 00:31:18 شواهد هذا كثيرة وهذا يدل على براءة النبي صلى الله عليه وسلم من جميع صور الشرك قليلة وكثيره. لان احد نكرة في سياق النفي فدلّت على العموم ولا اشرك به احدا. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:31:47

قل اني لن يجيرني من الله احد ولا اجد من دونه ملتحدا. هكذا النبي صلى الله عليه وسلم يطرح بين يدي ربه ويتنصل يتخلى عن كل دعوة من خصائص الربوبية - 00:32:09

وان الامر كله لله عز وان الامر كله لله عز وجل. فهو كما قال وكما امره ربه قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا اين اولئك الذين يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم النفع او الضر ويقول احدهم يا رسول الله يا رسول الله كأنما - 00:32:26

ادعو الله عز وجل فكيف بمن دونه صلى الله عليه وسلم؟ هذا نبينا صلى الله عليه وسلم يأمره ربه ان يقول لا املك لكم ضرا ولا رشدا وقالها على جبل الصفا يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:32:48

قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. ملتحدا اي ملجأ وملاذا ومعازا ان بلاغا من الله ورسالاته. يعني لا شيء من ذلك سوى انني مبلغ عن الله تعالى - 00:33:10

سوى انني مبلغ عن الله تعالى ما امرني به. فوظيفتي هي الرسالة. فما انا الا بشر مثلكم. لا املك شيء من خصائص الربوبية ولا حقوق اللوهية غير اني ابلي رسالات ربي. كما قال تعالى في غير هذا - 00:33:31

قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي الفارق هو الوحي الذي امر بتبليغه الا بلاغا من الله ورسالاته. وقيل ان الاستثناء من قوله لن يجيرني من الله الا ان اقوم بالبلاغ - 00:33:53

ان بلاغا فتكون هي الاستثناء متعلق بقوله لن يجيرني من الله الا ان ابلي رسالات ربي فانجو الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا - 00:34:12

اجارنا الله واياكم. يا له من وعيد فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وهذا يدل يدلنا على ان العصيان كغيره من الالفاظ ينقسم الى اصغر واكبر. وان العصيان المذكور هنا هو العصيان الكفري. والا فليس كل عصيان - 00:34:33

يترتب عليه خلود في النار. فضلا عن التأبيد. فهذه الآية آ واحدة من ثلاث ايات في القرآن العظيم. يذكر الله تعالى فيها تأبيد الكافرين في النار ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. فالمعصية هنا المراد بها المعصية الكبرى - 00:34:57

التي هي الكفر بالله تعالى اما ما دون ذلك فانه قد دلت الايات المحكمات على انه تحت المشيئة والارادة. فاما اللوم فبالله يغفره واما كبائر الاثم فقد قال ربنا عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:35:21

بين بذلك ان هذا اللقب يراد به الاكبر منه. هذا واعلموا ان جميع اللقب المنافية للايمان كلها الى اكبر واصغر الشرك والكفر والنفاق والضلال والجهل والفسق والمعصية والبدعة والعصيان كلها تنقسم الى اكبر واصغر - 00:35:47

الاكبر منه مخرج عن الملة. والاصغر لا يخرج عن الملة والاكبر منه لا يغفره الله تعالى ابدا. والاصغر تحت المشيئة والارادة ان شاء الله غفر لصاحبه وان شاء عذبه ثمان الله سبحانه وتعالى قال ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. حتى اذا رأوا ما

يوعدون - 00:36:14

فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا. حتى اذا رأوا ما يوعدون يعني اذا تحقق وقوع ذلك كقول الله تعالى هل ينظرون الا تأويلا؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:36:43](#)

فهم سيعترفون حتما يوما من الايام بهذا الذي انكروه في الدنيا يقول الله سبحانه وتعالى فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا. ولا ريب انهم لا نصر لهم ولا عدد لهم ولا - [00:37:03](#)

عدة يفنى كل ما في ايديهم من اه من ناصر ومعين قل ان ادري اقريب ما توعدون؟ ام يجعل له ربي امدا؟ هذا نفى ان ادري اي لا ادري لا ادري اقريب ما توعدون وهو يدلنا على ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب خلافا لما يدعيه الغلاة الذين - [00:37:20](#)

في حق النبي صلى الله عليه وسلم ويخلعون عليه اه اوصافا لا تنبغي الا لله كقول صاحب البردة كقول صاحب البردة فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم فلا ريب ان هذا - [00:37:49](#)

غلو قبيح. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم. انما انا عبد الله يقول عبدالله ورسوله فقط فلا ينبغي فلا يجوز الغلو - [00:38:09](#)

فهو لا يعلم صلى الله عليه وسلم من الغيب الا ما اطلعه الله عليه. والا فانه كسائر الناس وها شواهد هذا كثيرة. اما الغولات الذين يدعون محبة النبي صلى الله عليه وسلم. ويستجربونهم الشيطان - [00:38:24](#)

ذكر مدائح وتوشیحات ويدبجون القصائد في الموالد ويقولون شيئا لو سمعه النبي صلى الله عليه وسلم لانكر عليهم وزيف مقاتلهم كما قال ربنا عز وجل ها هنا قل ان ادري اقريب ما توعدون؟ ام يجعل له ربي امدا؟ يعني اجلا طويلا ممتدا لا يعلم النبي صلى الله عليه - [00:38:42](#)

عليه وسلم بهذا حتى انه قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلى الايات في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:39:10](#)

فهذه لا يعلمها الا الله عز وجل. فمن نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الآ العلوم الغيبية فقد قال على الله وعلى رسول الله بغير علم - [00:39:28](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. ظن ربك بعلم الغيب الله تعالى اظهر لنا الشرع واخفى عنا الغيب كما تلونا في الايات السابقات في اخر سورة لقمان عالم الغيب. فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول - [00:39:42](#)

يعني من رسول ملكي او رسول بشري الا من ارتضى من رسول. فانه يسلك من بين يديه. ومن خلفه رصدا. اي ان الله سبحانه وتعالى يحفظه ويحوطه ويصونه بما يمنع استراق السمع منه - [00:40:04](#)

يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا اي حرسا يحفظونه سواء كان ذلك ملكا ملكا او كان بشرا من رسل الله عز وجل الرسل يكونون من هؤلاء ومن هؤلاء كما قال ربنا الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - [00:40:24](#)

يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم ليعلم من الذي يعلم قال بعض المفسرين اي ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم ان قد ابغوا رسالة ربهم اي ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة الموكلون بالوحي وهو جبريل - [00:40:49](#)

عليه السلام انه قد بلغ الرسالة وانها لم تتعرض لزيادة ولا نقصان ولا تحريف ولا تغيير وقيل ان معنى ليعلم اي ليعلم الله عز وجل تحقق معلومه لا انه طرأ عليه شيء لم يكن. بل هو - [00:41:15](#)

سبحانه وتعالى قد علم منذ الازل لكنه يعلم حصول ذلك فهذا علم بعد علم ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم احاط بما لديهم يعني بمعنى انه علم - [00:41:37](#)

جميع ما يتصل بهم مما بين ايديهم وما خلفهم وسرهم وجهرهم واحصى كل شيء عددا واحصى كل شيء عددا. فلا يفوته شيء سبحانه وتعالى قد احصاه عددا ولا يخرج عن علمه - [00:41:58](#)

ولا عن ما قدرته شيء من الاشياء ونعود لاستنباط ما بقي من آ فوائد الايات. آ آ من الفوائد المستفادة توجس الجن من وقوع حدث

في الارض لتشديد الحراسة في السمع - 00:42:18

لقولهم وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا من فوائد الايات حفظ الله لوحيه وكتابه. فان الله تعالى حفظ

السماء بالرجوم. فترة نزول الوحي - 00:42:44

لان لا يتمكن مسترق السمع من آآ التعدي على وحي السمع وربما انهم عادوا بعد انقطاع الوحي من السماء. ربما عادوا لاستراقعة السمع

كما كانوا قبل تنزل الوحي. فهم ينزلون على الكهف - 00:43:02

الان بما يستبقونه من خبر السماء ومنها ما اسلفنا من بيان كمال ادب مؤمن الجن باضافة الشر الى ما لم يسمى فاعله واطافة الخير

الى الله صريحا ومن الفوائد تفاضل الجن - 00:43:20

انفسهم في الصلاح والايمان. وان منا الصالحون ومنا دون ذلك. وان منا المسلمون ومنا القاسطون. فهم كما الانس عندهم كذا وعندهم

كذا ومن الفوائد ان الظن يأتي بمعنى اليقين. وهذا كثير - 00:43:42

في القرآن وان آآ ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا ظننا اي ايقنا وله شواهد كثيرة في القرآن ومن الفوائد كمال قدرة

الله على جميع مخلوقاته - 00:44:01

لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا. هذا وهم الجن الذين لديهم قدرات. غير عادية غير مألوفة للانس فكيف بالانس ومن الفوائد

المهمة قيام الحجة بسماع الحجة على وجه صحيح. قيام الحجة على الانسان بسماعه للحجة. على وجه صحيح - 00:44:20

فمن بلغته الحجة وبلغه الدليل. فقد قامت عليه الحجة يكفي مجرد السمع ولا حاجة ان يقال لابد من الفهم. اذا سمعها على وجه

صحيح يفهم مثله فقد قامت عليه الحجة - 00:44:47

لان الله بعث رسله مبشرين ومنذرين الواجب عليهم البلاغ. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي

احد من هذه الامة لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من - 00:45:08

اصحاب النار فهي تقوم بالسماع على وجه صحيح. اما لو بلغته الحجة بلغة غير لغته لا يدركها فهذا وجوده كعدمه هذا وجوده كعدمه

آآ ومن الفوائد مشروعية التحدث بنعمة الله بنعم الله لا على وجه المباهاة والرياء. لقولهم رحمه الله - 00:45:32

الله وان لما سمعنا الهدى امنا به ومنها ان الايمان يثمر الامان الامان من البخس والحنات ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا

ومنها تمايز الجن الى مسلمين وكفار كما في الانس. لما تلون ومنها نجاة المسلم لتحريره الرشد - 00:45:59

فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا تحروا يعني انهم تخيروا وسلخوا اه بحثوا وهدوا حتى اصابوا الرشد الرشد وان القاصد يهلك لتحريره

الغي هذا مفهوم مقابلة واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. لماذا؟ لانهم تحروا الغيب. كما ان المسلمين تحروا الرشد - 00:46:26

ومن الفوائد ثمرة الاستقامة على الطريقة الحققة في الدنيا والاخرة كما قال الله سبحانه وتعالى وان لو استقاموا على الطريقة

لااسقيناهم ماء غدقا. هذا على التفسير الاول ان المراد بالطريقة هي الهدى - 00:46:59

والاستقامة هو الاسلام من الفوائد شؤم الاعراض عن ذكر الله وكتابه. ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا ومن الفوائد اه ان

العطاء يكون للابتلاء قال الله عز وجل - 00:47:17

لنفتنهم فيه لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه. فاذا رأيت ان الله اوسع عليك واعطاك فلا تظن ان هذا ضرورة دليل وكرامة ولكن ولكنه

ابتلاء. فان انت قابلت ذلك بالشكر ان كان كرامة - 00:47:39

وان كانت الاخرى فهو هوان تأمل قول الله عز وجل فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه

فقد ربه عليه رزقه يضيق عليه رزقه فيقول ربي اهانني كلا - 00:48:00

اي ليس الامر كما تظنون. فليس مجرد الاعطاء دليل وكرامة ولا مجرد المنع دليل مهانة. وانما ما يكون من فان هو قابل العطاء

بالشكران وقابل المنع بالصبر والسلوان فهو كريم على الله. والعكس بالعكس - 00:48:19

ومن الفوائد شؤم الغفلة والاعراض عن ذكر الله وشدة العقوبة ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صاعدا ومن الفوائد وجوب

توحيد العبادة هذا هذه دعوة المرسلين. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. فكل من رأته يدعو غير الله فإتله هذه الاية -

اولئك الذين يطوفون بالقبور والاضرحه ويقصدون الاولياء ويقول يا فلان يا فلان ويذكرون اسماء معروفة في كثير من المسلمين. يا سيد يا بدوي يا دسوقي يا فلان. يدعونهم في حضرتهم وفي غيبتهم - [00:49:05](#)

هذا شرك عظيم ناهيك عما تقع فيه الروافض تجدهم حول الكعبة بيت الله يقول قائلهم يا علي يا حسين يا فاطمة دعاء غير الله والعياذ بالله وان الله فلا تدعو مع الله احدا - [00:49:25](#)

ومن الفوائد ان اشرف ما في الصلاة السجود لانه عبر بالمساجد التي هي موضع السجود او اعضاء السجود فلذلك نستفيد ايضا فائدة وهي شرف المساجد وشرف اعضاء السجود اعضاء السجود - [00:49:43](#)

لا تمسهن حتى لو ادخل المسلم النار فان الله حرم على النار ان تمس اعضاء السجود شرفا لها وتكرمة لها. والنبي صلى الله عليه وسلم يعرف امته يوم القيامة بانهم غر محجلين من اثار الوضوء - [00:50:02](#)

هذه الاعضاء والاطراف التي يعني يسخرها المؤمن في عبادة ربه عز وجل ومنها ان الدعاء هو العبادة او هو لب العبادة فلا تدعو مع الله احدا ومنها ان دعاء غير الله شرك مخرج عن الملة ولو قل. لقوله احدا - [00:50:22](#)

يعني مهما كان فهي نكرة في سياق آآ النهي تدل على العموم وفي من الفوائد وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالعبودية وان هذا من اشرف اوصافه. حيث اضاف الله اليه اضافة تشريف - [00:50:45](#)

فالعبودية كمال واكمل الناس عبودية الخليان. ابراهيم ومحمد عليهما صلوات الله وسلامه ولهذا وصفهم الله وصفهم الله تعالى عهد نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في اشرف مقاماته في ليلة الاسراء - [00:51:05](#)

والمعراج سبحان الذي اسرى بعده بعده. لاحظت بعدي فوصفه بالعبودية. وفي حال تنزل القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على وفي حال الدعوة الى الله عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه - [00:51:25](#)

ووصفه بالعبودية اعظم شرف فشراف الانسان بمقدار عبوديته لله ومما زادني شرفا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا ومن ذلك ايضا - [00:51:43](#)

آآ ومن الفوائد حرص مؤمن الجن على الهدى واستماع القرآن على التفسير الاول كادوا يكونون عليه لبدا ومن الفوائد كمال توحيده صلى الله عليه وسلم لربه في دعائه وشهادته بذلك. قل انما ادعو - [00:52:04](#)

حصل الدعاء لا يكون الا لله ويعلن هذا صلى الله عليه وسلم قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. فتبرأ من الشرك قليله وكثيره ايضا من الفوائد براءته صلى الله عليه وسلم من ادعاء خصائص الربوبية. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل - [00:52:26](#)

اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا ويتفرع عليها ابطال شبهات مشركي زماننا الذين يدعون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون لمقامه من الله وجاهه عند الله. مقامه وجاهه له. ادعو الله انما امركم رسول الله بدعاء الله عز وجل لا بدعاء -

[00:52:51](#)

دعائه هو. ما الفرق بينكم وبين المشركين الذين قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اذا اردتم التوسل فتوسلوا بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وطاعته وامتنال امره واجتناب نهيه - [00:53:15](#)

هذا هو التوسل الشرعي؟ ام التوسل بذاته فهذا توسل بدعي؟ واما دعاؤه فهو توسل شركي فلا بد من اه التمييز بين هذه الانواع الثلاثة. التوسل الشرعي هو التوسل بالايمان به صلى الله عليه وسلم - [00:53:33](#)

طاعته وامتنال امره واجتناب نهيه وتصديق خبره. هذا هو اصل الدين واما التوسل الشركي فهو دعاؤه من دون الله فلا فرق بين من دعا نبيا او ملكا او جنا او صنما او حيا او ميتا هذا شرك مخرج علم الله والتوسل البدعي - [00:53:52](#)

هو ان يدعو بالنبي صلى الله عليه وسلم بان يقول اسألك بنبيك. فهذا لغير مشروع المشروع هو دعاء الله مباشرة آآ وعدم التوسل به صلى الله عليه وسلم ومن الفوائد ايضا كمال افتقار النبي صلى الله عليه وسلم لربه واضطراره اليه. كما ترون في الايات. فهو -

[00:54:13](#)

غيره من الناس محتاج الى ربه اه ومن الفوائد بيان ما امتاز به النبي صلى الله عليه وسلم على غيره الا بلاغا من الله ورسالاته وهو بشر لكن يوحى اليه. ومن الفوائد ان العصيان نوعان اكبر واصغر. فالموجب للخلود - [00:54:38](#) هو العصيان الكفري ومن الفوائد ايضا اثبات خلود اهل النار فيها على سبيل التأييد. وانهم لا يخرجون منها ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ومن الفوائد تحقق وعيد الله قطعا - [00:55:00](#)

انما هو رأي عين. حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من هو من اضعف ناصرا واقل عددا هذا يدل على شدة تحقق الوعيد ومن الفوائد فناء الناصر والمعين للكافرين يوم القيامة - [00:55:24](#) لا ناصر ولا معين فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا ومن الفوائد اختصاص الله بعلم الغيب عموما وعلم الساعة خصوصا لا يطلع على غيبه احدا هذا شيء اختص الله تعالى به - [00:55:47](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. فاذا اتاك ات وقال سيقع كذا وسيكون كذا وانتهاء الدنيا كذا وسيجلس في كذا من هؤلاء المنجمين والكهان والعرافين والذين يضربون بالرمل ويضربون ويقرأون الفنجان ويدعون - [00:56:05](#) دعاوى عريضة فهم كذبة خاطئون. لقول الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. هذه اية آ محكمة قاطعة لكل طمع ومن الفوائد ايضا اطلاع الله من شاء من رسله على ما شاء من علم الغيب. الا ما ارتضى من الرسول - [00:56:25](#) قد يكون الرسول ملكيا وقد يكون بشريا. ومن فوائد الايات حفظ الله لغيبه ووحيه من مسترقي سم وعصمته لرساله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ومن الفوائد ان علم الله علما نازلي وعلمه بحصول معلومة. ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم - [00:56:50](#)

ومن الفوائد احاطته سبحانه بكل شيء علما وايضا احصاؤه سبحانه كل شيء عددا. ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عدده وبهذا تمت هذه السورة المباركة وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:21](#)